

خطبة الجمعة - الغش وبعض صوره في حياتنا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واسهـد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى فان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:19

والناصح لنفسه ومن احب نجاته استحضر رقابة الله تعالى له. وانه جل وعلا مطلع على سره واعلائه. على به وشهادته لا يخفى عليه شأن من شأنه. وبذلك يحقق مرتبة عليا في الديانة - 00:00:37

والاستقامة والايام قال صلى الله عليه وسلم في تعريف الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ومن بلغ هذه المرتبة فقد جمع خصال الاسلام وحاز شعب الایمان وكان في الذروة من الاستقامة - 00:00:59

والصلاح. اللهم بلغنا مراتب المحسنين. واجعلنا من اهل الاحسان الذين يعبدونك كأنهم يرونك يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الفضل والاحسان. ايها المؤمنون عباد الله نهـت الشريعة عن الغش. وامرـت بالـنـصـيـحةـ فالـدـيـنـ - 00:01:22

الـنـصـيـحةـ الـدـيـنـ النـصـيـحةـ هـكـذـاـ قالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـؤـكـدـاـ حـقـيـقـةـ الـدـيـانـةـ وـانـ حـقـيـقـةـ الـدـيـانـةـ قـوـامـ الـدـيـنـ هـوـ انـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ مـسـتـعـمـلاـ هـذـهـ الـخـصـلـةـ وـهـيـ الـنـصـيـحةـ فـيـ كـلـ شـأـنـ مـنـ شـؤـونـهـ وـفـيـ كـلـ اـمـرـ مـنـ - 00:01:41

لا يستثنـيـ منـ ذـلـكـ شـيـءـ قـالـ الـدـيـنـ النـصـيـحةـ الـدـيـنـ النـصـيـحةـ الـدـيـنـ النـصـيـحةـ قـلـنـاـ لـمـنـ يـاـ رـسـوـلـ الـلـهـ؟ـ قـالـ لـلـهـ وـلـكـتـابـهـ وـلـرـسـوـلـهـ اـمـةـ الـمـسـلـمـينـ وـعـامـتـهـمـ.ـ فـذـكـرـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـقـاـمـةـ الـنـصـيـحةـ خـمـسـةـ اـمـوـرـ لـلـهـ وـلـكـتـابـهـ - 00:02:03

ولـرـسـوـلـهـ وـلـائـمـةـ الـمـسـلـمـينـ وـعـامـتـهـمـ.ـ بـذـلـكـ يـتـبـيـنـ انـ الـنـصـيـحةـ تـكـوـنـ فـيـ مـعـاـمـلـةـ الـنـفـسـ وـتـكـوـنـ فـيـ مـعـاـمـلـةـ الـخـلـقـ وـعـلـىـ رـأـسـهـ سـيـدـ الـخـلـقـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـ اـحـقـ مـنـ - 00:02:26

عـلـمـ بـالـنـصـيـحةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ يـلـيـهـ وـلـةـ الـاـمـوـرـ الـذـيـنـ لـهـ الـقـيـادـةـ وـالـرـيـادـةـ ثـمـ يـلـيـهـ عـمـومـ الـمـسـلـمـينـ فـانـ الـنـصـيـحةـ لـهـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ فـهـيـ لـلـهـ بـاـقـاـمـةـ التـوـحـيدـ وـطـاعـتـهـ وـالـاـسـتـقـامـةـ عـلـىـ دـيـنـهـ.ـ وـفـيـ الـنـفـسـ بـتـجـنـيـبـهـ كـلـ بـتـجـنـيـبـهـ كـلـ - 00:02:46

وـشـرـ وـحـمـلـهـ عـلـىـ كـلـ بـرـ وـخـيـرـ وـفـيـ مـعـاـمـلـةـ الـخـلـقـ بـاـيـفـاءـ الـحـقـوقـ اـنـ اللـهـ يـأـمـرـكـمـ اـنـ تـؤـدـواـ الـاـمـاـنـاتـ الـىـ اـهـلـهـ.ـ وـفـيـ كـلـ ذـلـكـ تـجـنـبـ الغـشـ فـانـ الغـشـ هـوـ نـقـيـضـ الـنـصـيـحةـ بـهـ يـتـقـوـضـ - 00:03:12

تـتـقـوـضـ الـدـيـانـةـ وـتـذـهـبـ خـصـالـ الـاـيـمـانـ فـقـدـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ مـنـ غـشـ فـلـيـسـ مـنـ هـكـذـاـ وـبـيـنـواـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـطـورـةـ الغـشـ.ـ وـانـ يـخـرـجـ بـهـ الـاـنـسـانـ عـنـ دـائـرـةـ هـدـيـهـ وـعـنـ الـاـجـتـمـاعـ مـعـهـ - 00:03:34

فـيـ خـصـالـ الـدـيـانـةـ وـالـاـسـتـقـامـةـ.ـ وـقـدـ حـذـرـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الغـشـ فـيـ مـوـاطـنـ عـدـيـدـ وـفـيـ صـورـ مـتـعـدـدـةـ.ـ كـلـ ذـلـكـ لـتـأـكـيدـ ضـرـورـةـ اـقـاـمـةـ الـدـيـنـ عـلـىـ الـنـصـيـحةـ وـالـبـعـدـ عـنـ كـلـ مـاـ يـخـلـ بـهـاـ مـنـ الـخـيـانـةـ وـالـغـشـ وـالـخـدـيـعـةـ - 00:03:54

فالـغـشـ يـفـسـدـ الـبـنـاءـ فـيـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ النـاسـ.ـ فـالـمـؤـمـنـ لـلـمـؤـمـنـ كـالـبـنـيـانـ يـشـدـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ.ـ فـهـلـ فـهـلـ ذـلـكـ بـالـغـشـ لـاـ يـتـحـقـقـ ذـلـكـ بـالـغـشـ اـنـماـ يـتـحـقـقـ ذـلـكـ بـالـنـصـيـحةـ.ـ وـقـدـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ - 00:04:14

حـتـىـ يـحـبـ لـاـخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ.ـ وـالـغـاشـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـحـلـ بـهـذـهـ الـخـصـلـةـ.ـ بـلـ الغـشـ يـفـضـحـ مـرـيـدـةـ خـربـةـ وـطـوـيـةـ فـاسـدـةـ خـلـتـ مـنـ

مـحـبةـ الـخـيـرـ لـلـنـاسـ بـلـ اـسـتـعـمـلـتـ سـلـوكـهـاـ وـعـلـمـهـاـ فـيـ النـيـلـ مـنـهـمـ فـيـ حـيـثـ يـشـعـرـونـ اوـ لـاـ يـشـعـرـونـ.ـ فـاتـقـواـ اللـهـ اـيـهاـ الـمـؤـمـنـونـ.ـ رـأـيـ رـسـوـلـ

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ - 00:04:34

عليه وسلم رجلا في السوق معه طعام فادخل صلى الله عليه وسلم يده في صغرة الطعام. في الكومة التي عرظها الرجل للبيع. فلما وجد فيها بلالا نالت اصابعه صلى الله عليه وسلم بلالا فقال لصاحب الطعام. ما هذا يا صاحب الطعام -

00:05:02

فقال الرجل اصابته السماء يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا جعلته فوق الطعام؟ كي يراه الناس فتكون بذلك بريئا من العهدة والمسؤولية. افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ ثم قال صلى الله عليه -

00:05:27 وسلم من غش فليس مني. اللهم اجعلنا نصحه واعذنا من ان نكون غششا واهدنا الى سبل السلام خذ بنواصينا الى صالح الاعمال. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم -

00:05:47 الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله -

00:06:12 اتقوا الله حق تقواه فان تقواه تجلب لكم كل فظيلة وتدفع عنك وتدفع عنكم كل رذيلة. اللهم اجعلنا من من عبادك المتقين وحزبك المفلاحين واوليائك الصالحين. ايها المؤمنون ان الغش يدخل في دقيق الامر وجليله. لا يقتصر فقط على -

00:06:32 جانب من الجوانب فهو يكون في معاملة الانسان لربه ويكون في معاملته لنفسه ويكون في معاملته للخلق. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشيع بما لم يعطى ظهر للناس بما ليس فيه -

00:06:52 كان كلامي ثوبى زور. وهذا من غش النفس ان يظهر الانسان على ان يظهر الانسان نفسه على خلاف حقيقته وكما يكون الغش مع النفس يكون الغش في معاملة الغير. ولا يقتصر ذلك على البياعات والتجارات. بل يكون ذلك في كل -

00:07:09 انم من الشؤون. فالدين النصيحة وهي لكل مسلم مبذولة وهي من حق المسلم على المسلم. وضدتها الغش. فاذا رأيت ما فاذا رأيت شيئا خلاف ما تحبه لنفسك فقهه غيرك فان ذلك معيار النجاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح -

00:07:29 عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته يعني ليمنت وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وهذا عمل قلبي ثم قال صلى الله عليه وسلم ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى. يعني وليعامل الناس بما يحب ان يعاملوه به -

00:07:51 وهذا ضابط قوي محكم في بيان كيف يسلم الانسان من غش الناس في معاملاته كلها وليس فقط في بيع وشراء فالموظف مؤمن ويدخل في عمله الغش والمعلم مؤمن ويدخل في -

00:08:15 عمله الغش والطالب مؤمن ويدخل في عمله الغش. والرجل في بيته مؤمن ويدخل في معاملته يا اهل الغش والمرأة في بيتها مؤمنة راعية ويدخل في عملها الغش. والوالد مع ولده مؤمن ويدخل في -

00:08:36 علاقته الغش والولد مع والده مؤمن ويدخل في معاملته لوالده الغش والجار مع جاره والصاحب ومع صاحبه وهكذا في كل المعاملات فلا يسلم الانسان من ان يتطرق الى عمله شيء من الغش في كل اعماله فليكن على حذر. ولبيستعمل النصيحة -

00:08:56 ولينطلق من قوله صلى الله عليه وسلم ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك لعبادتك واستعملنا فيما تحب وترضى. اعننا على اداء الامانة. وقنا الغدر والخيانة. واجعلنا من خير -

00:09:20 لعبادك واصرف عنا كل سوء وشر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقى قال تبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لما يحب ويرضى. خذ بناصيته الى البر والتقوى سدده في القول والعمل يا ذا الجلال والاكرام -

00:09:40 اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم -

00:10:00